

9 March 2015
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

نيويورك، ٢٧ نيسان/أبريل - ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥

التجارب النووية

ورقة عمل مقدمة من مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

١ - إن مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تؤكد مجدداً أن السبيل الوحيد لتخليص العالم من التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها هو إزالتها تماماً. وهي تؤكد في هذا الصدد أن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وإن كانت تمثل خطوة عملية في إطار الجهود المنتظمة والمتدرجة الرامية إلى نزع السلاح النووي وكذلك عدم الانتشار بجميع جوانبه، فإنها لا يمكن أن تكون بديلاً يستعاض به عن هدف الإزالة التامة للأسلحة النووية.

٢ - ووفقاً للموقف المبدئي الذي تتخذه منذ أمد بعيد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة، والذي يجب الإزالة التامة لجميع أشكال الأسلحة النووية، تؤيد المجموعة أهداف معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي يُقصد بها إنفاذ حظر شامل ولا رجعة فيه وقابل للتحقق لجميع التفجيرات التجريبية النووية، ووقف التطوير النوعي للأسلحة النووية من أجل تمهيد الطريق نحو الإزالة التامة لتلك الأسلحة.

٣ - وفي حين أن مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة تشدد على أهمية تحقيق بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، فإنها تدعو بقوة إلى الوقف الفوري وغير المشروط لجميع تجارب الأسلحة النووية وإغلاق جميع مواقع اختبار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تعتقد المجموعة اعتقاداً جازماً أن جميع الدول الأطراف التي لم تقم بعد بإغلاق وتفكيك أية مواقع متبقية للتفجيرات التجريبية النووية وما يرتبط بها من هياكل أساسية،



عليها أن تفعل ذلك في أقرب وقت ممكن وبطريقة شفافة ولا رجعة فيها ويمكن التحقق منها، وأن جميع الدول الأطراف التي لم تحظر بعد حظراً تاماً البحث والتطوير في مجال الأسلحة النووية، والتي لم تمتنع بعد أيضاً عن إجراء تفجيرات تجريبية للأسلحة النووية أو أية تفجيرات نووية أخرى، أو عن إجراء تجارب للأسلحة النووية بطرق بديلة، والتي لم تحظر كذلك استخدام تكنولوجيات جديدة لرفع كفاءة منظومة الأسلحة النووية القائمة، الأمر الذي يهدد الغرض من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ويحبط مقصدها، عليها أن تفعل ذلك.

٤ - وتذكّر مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة بالتزام جميع الدول الأطراف، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، بإنهاء جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية أو أية تفجيرات نووية أخرى، ومن ثمّ تقييد تطوير الأسلحة النووية وتقييد تحسينها النوعي وإنهاء استحداث أنواع جديدة متقدمة من الأسلحة النووية، وتعيد تأكيد هذا الالتزام مرة أخرى. وفي هذا الصدد، تعرب المجموعة عن قلقها الشديد إزاء إجراء تجارب للأسلحة النووية بطرق بديلة، واستخدام تكنولوجيات جديدة لرفع كفاءة منظومات الأسلحة النووية القائمة، وكذلك استحداث أنواع جديدة من الأسلحة النووية، مما يناقض أهداف معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ويُضعف فعاليتها ويتناقض مع الالتزامات التي تعهدت بها الدول الحائزة للأسلحة النووية في مؤتمرات استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ومن ثمّ تدعو المجموعة بقوة الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى أن تُنهي على الفور هذه الأنشطة وأن تمتنع عن اتخاذ أية إجراءات أخرى من شأنها أن تهدد الغرض من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وتحبط مقصدها، ريثما يبدأ نفاذ هذه المعاهدة.

٥ - وتؤكد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة أن تحسين الأسلحة النووية الموجودة واستحداث أنواع جديدة من الأسلحة النووية يشكلان انتهاكا للالتزامات التي تعهدت بها الدول الحائزة للأسلحة النووية وقت إبرام معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وأي إجراءات من هذا القبيل تتناقض مع الإجراء ١ المنصوص عليه في الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، الذي التزمت فيه الدول الأطراف كافة بانتهاج سياسات تتوافق تماماً مع أحكام المعاهدة ومع الهدف المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تدعو المجموعة الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى وقف الخطط الرامية إلى تحديث ترسانات أسلحتها النووية، اتساقاً مع ما تعهدت به من التزامات.

٦ - وتؤكد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة أهمية تحقيق عالمية الانضمام إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، بما في ذلك من جانب جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية، الأمر الذي يمكن أن يحقق جملة أمور منها الإسهام في عملية نزع السلاح النووي. وتؤكد المجموعة من جديد أنه إذا أُريد تحقيق أهداف معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية تحقيقاً تاماً، فيتحتم أن تستمر جميع الدول الموقعة عليها، لا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، في الالتزام بترع السلاح النووي.

٧ - وفي هذا السياق، ترحب مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة بتوقيع ١٨٣ دولة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وبتصديق ١٦٣ دولة عليها، بما في ذلك التصديق عليها مؤخراً من جانب إندونيسيا وبروني دار السلام وتشاد والعراق وغانا وغواتيمالا وغينيا وغينيا - بيساو والكونغو ونيوي.

٨ - وتعرب مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة عن شديد قلقها من التأخر في التعجيل ببدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وتعتقد المجموعة كذلك أن الدول الحائزة للأسلحة النووية تتحمل مسؤولية خاصة عن كفالة بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ليس فقط لأنها من بين الدول الـ ٤٤ المدرجة في المرفق ٢ لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، بل لأن المتوقع منها أيضاً، بحكم موقعها، أن تكون رائدة في التصديق على المعاهدة وفي جعل الحظر المفروض على التجارب النووية حقيقة واقعة. ولن يتسنى تحديد مدى نجاح معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إلا عندما يتم التوقيع والتصديق عليها، وبخاصة من جانب الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية والدول التي لم تنضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتواصل تشغيل مرافق نووية غير خاضعة للضمانات.

٩ - وتؤكد مجدداً مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة أن التعجيل بتصديق الدول الحائزة للأسلحة النووية على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من شأنه أن يمهّد السبيل ويشجع البلدان المتبقية المطلوب منها ذلك، وبخاصة البلدان التي لديها مرافق نووية غير خاضعة للضمانات، على التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتصديق عليها. وإن عدم تصديق دولة واحدة من الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية أمر يقوّض هذا الصك الهام الذي يحظر إجراء التجارب النووية.

١٠ - وتُذكّر مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة بتعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية وقت التفاوض بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بأن تكفل أن

توقف هذه المعاهدة كلا من الانتشار الرأسي والأفقي، فتمنع بذلك ظهور أنواع جديدة من الأجهزة النووية، وكذلك ظهور أسلحة نووية تقوم على مبادئ فيزيائية جديدة. وقد أعلنت الدول الحائزة للأسلحة النووية في ذلك الوقت أن الخطوات الوحيدة التي ستتخذ هي الحفاظ على سلامة وموثوقية الأسلحة المتبقية أو الموجودة، مما لا يستلزم إجراء تفجيرات نووية. وفي ذلك الصدد، تهيّب المجموعة بتلك الدول أن تمتنع بتاتا عن إجراء أي نوع من التجارب النووية لتحديث الأسلحة النووية أو تطويرها أو مواصلة تحسينها. وتود المجموعة أن تؤكد مرة أخرى على مبادئ نظام عدم الانتشار رأسيا وأفقيا على حد سواء.

١١ - وتشدد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة على أهمية أن تحافظ الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية على التزاماتها بالوقف الاختياري الانفرادي لتجارب الأسلحة النووية ريثما يبدأ نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وعلى أهمية تقييد هذه الدول بتلك الالتزامات. بيد أن المجموعة تعتقد أن هذا الوقف الاختياري ليس بديلا يستعاض به عن التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وبدء نفاذها.

١٢ - وتؤكد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة على أن تحديث الأسلحة النووية أو استحداث أنواع جديدة منها يتنافى مع الضمانات التي قدمتها الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية وقت إبرام معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ولاسيما ضمان أن تمنع هذه المعاهدة تحسين الأسلحة النووية الموجودة واستحداث أنواع جديدة من الأسلحة النووية. وريثما يبدأ نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ينبغي للدول أن تمتنع عن اتخاذ أي إجراءات تتنافى مع أهدافها وتناقض مقصدها. وفي هذا السياق، تعرب المجموعة عن شديد قلقها من أن بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية قررت تحديث أسلحتها النووية. وترى المجموعة أن هذه القرارات تقوض صلاحية الالتزام بالوقف الاختياري المعلن وكذلك الالتزامات المنصوص عليها في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠، التي تُؤخّى فيها أن يكون التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية أول خطوة من الخطوات العملية الثلاث عشرة المؤدية إلى نزع السلاح النووي.

١٣ - وتشدد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة على الحاجة إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لمشاكل السلامة والتلوث المتصلة بوقف العمليات النووية التي كانت مرتبطة في السابق ببرامج الأسلحة النووية، بما في ذلك، عند الاقتضاء، إعادة التوطين الآمن لأي سكان مشردين واستعادة القدرة الإنتاجية الاقتصادية في المناطق المتضررة. وفي هذا الصدد، تقر المجموعة بوجود مسؤولية خاصة تجاه السكان المتضررين والمناطق المتضررة، بما في ذلك سكان ومناطق الأقاليم التي كانت سابقا غير متمتعة بالحكم الذاتي ومشمولة بوصاية الأمم المتحدة، الذين تضرروا من جراء تجارب الأسلحة النووية التي أجريت في الماضي.